مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية

ISSN: 2617-5908

تصور مقترح لتفعيل دور كليات التربية بجامعة تعز في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة

د. سميرة علي قاسم جبارة

أستاذ أصول التربية المشارك

كلية التربية– جامعة تعز

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى بناء تصور مقترح لتفعيل دور كليات التربية بجامعة تعز في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، والتعرف على واقع دور كل من (عضو هيئة التدريس، والمقررات الدراسية، والأنشطة الطلابية، وإدارة الكلية) في تنمية قيم المواطنة لدى أفراد عينة البحث، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، مستخدمة أداة الاستبانة التي تم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة من طلبة المستوى الرابع في كليات التربية بـ(الحبيل، والتربة، والمخلاف) التابعة لجامعة تعز، كما اعتمدت الدراسة أداة المقابلة مع (9) من أعضاء هيئة التدريس في تلك الكليات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن واقع دور كليات التربية بجامعة تعز في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة كان ضعيفًا، وجاء بدرجة موافقة (قليلة) على الأداة ككل، اما بالنسبة لمجالات الأداة فقد حصل مجال عضو هيئة التدريس على الترتيب الأول وبدرجة متوسطة، يليه مجال المقررات الدراسية، وبدرجة متوسطة، بينما حصل مجال إدارة الكلية على الدرجة قليلة وجاء دور الأنشطة الطلابية في المرتبة الأخيرة وبدرجة قليلة ايضًا، وقد تم الخروج بتصور مقترح لتفعيل دور كليات التربية بجامعة تعز في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وأوصت الدراسة بتحويل التصور المقترح إلى آلية عمل يقوم المسئولون عن التعليم العالي وأصحاب القرار في الجامعة والكلية بتنفيذها.

الكلمات المفتاحية: المواطنة– قيم المواطنة– كلية التربية.

A Proposal Vision to Activate the Role of the Education Collages at Taiz University to Developing the Values of Citizenship Among the Students

Abstract:

This study aimed to prepare a proposed vision to activate the role of the faculties of education at Taiz University to developing the values of citizenship among the students, to identify the reality of the role of (faculty members, courses, student activities and colleges managements) to developing the values of citizenship among the students. The descriptive methodology of this study was used the questionnaire method that was applied to a simple random sample of the fourth level students in the three education colleges (Al-Habeil, Al-Turbah and Al-Mekhlaf) of Taiz University. The study also relied on the interview method with (9) faculty members of those colleges. The result of the study shows the reality of the role of education colleges at Taiz University to developing the values of citizenship which students got it a (weak) level. The questionnaire was obtained shows a medium degree for the faculty members at the first level, then in the second level the courses got a medium degree, while the role of colleges managements got a weak degree in third level and the role of students activities comes at last rank.

The output of the study " prepare a proposal conception and vision to activate the role of the education colleges at Taiz University" to developing the values of citizenship among the students. The study recommended transforming the proposed vision for Implementation activities.

Keywords: - citizenship - citizenship values - colleges of education

مقدمة:

يشهد العصر الراهن العديد من المتغيرات السريعة والمتلاحقة الناجمة عن الثورة العلمية والمعرفية، والتقدم في وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال، الأمر الذي سهل تناقل الأفكار والمعتقدات والقيم وما نتج عنها من تحديات منها: الإخلال بالحقوق والواجبات، وضعف التمسك بالقيم الوطنية الأصيلة وانتشار القيم الوافدة، وغيرها من المظاهر التي أضعفت قيم المواطنة؛ ولذا ازداد اهتمام المجتمعات الحديثة بالتربية من أجل المواطنة، وشغل فكر العاملين في ميدان التربية وبخاصة في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين الذي اتسم باختلاف القيم والاتجاهات التربوية.

وحتى تكون المواطنة مبنية على وعي لابد أن تتم بتربية مقصودة تشرف عليها الدولة، يتم من خلالها تعريف الطالب بمفاهيم المواطنة وخصائصها. ويشارك في تحقيق أهداف التربية من أجل المواطنة مؤسسات عدة، تأتي في مقدمتها الجامعة التي تتفرد عن غيرها بالمسؤولية الكبيرة في تنمية المواطنة، وتشكيل شخصية المواطن والتزاماته.

وانطلاقًا من طبيعة الجامعات، بشكل عام وكليات التربية بشكل خاص، كمؤسسات علمية وتربوية وتعليمية وتنموية؛ فإن الأنظار دائمًا ما تتوجه إليها في إعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية المؤهلة والعلمية، وكذلك في غرس القيم والمعتقدات في نفوس الطلبة وتكوين اتجاهات ايجابية تجاهها (أبو حشيش،2010، 251).

ويتحدد دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى معلمي المستقبل من خلال توفير بيئة تعليمية مناسبة تشجع الطلبة على اكتساب هذه القيم، من خلال العناصر المكونة لمنظومة الإعداد والمتمثلة بالمقررات الدراسية بما تتضمنه من محتوى معرفي ومواقف تُسهم اسهامًا كبيرًا في تنمية وعي الطلبة بقضايا المواطنة، ومن خلال أستاذ الجامعة الذي يجب أن يكون قدوة ونموذجًا أمام الطلبة تتجسد في شخصيته تلك القيم، كما يتحدد من خلال الأنشطة الطلابية بما فيها من ممارسات واقعية للمهارات والسلوكيات الداعمة للمواطنة التي تؤدي دورًا مهمًا وبارزًا في تنمية قيم المواطنة، إضافة إلى دور القيادة الجامعية الواعية والقادرة على إثراء البيئة الجامعية بمبادئ وقيم المواطنة.

ونظرًا لأهمية المواطنة فقد تناولها العديد من الباحثين في دراسات تربوية عربية وعالمية؛ منها ما تناول مفهوم المواطنة ومكوناتها كدراسة(داوود،2011)، ومنها ما ركز على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة مثل دراسة (العقيل، والحياري، 2014)، ودراسة (مرسي، وعبدالله،2011)، وهناك دراسات اهتمت بدور كلية التربية في تنمية القيم كدراسة

(أبو حشيش، 2010) وقد بينت نتائج تلك الدراسات أن هناك بالفعل بعض القصور في أداء الجامعات وكليات التربية من زاوية تنمية قيم المواطنة. أما على المستوى المحلي فهناك ندرة في الدراسات المحلية التي تطرقت لدراسة قيم المواطنة في المجتمع اليمني بشكل عام وفي كلية التربية بشكل خاص، منها دراسة (الشرعبي،2009) التي أظهرت ضعف قيمة الولاء والانتماء لدى الطلبة، وأوصت بضرورة الاهتمام بتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية، ودراسة (عقلان،2012) التي أكدت نتائجها على أهمية مقرر التربية الوطنية للطلبة المعلمين.

ولأهمية الموضوع، ونظرا لأوجه القصور في أداء الجامعات من زاوية تنمية قيم المواطنة التي أشارت إليها بعض الدراسات، إضافة إلى قلة الدراسات المحلية، وما يكشفه الواقع اليمني في الوقت الراهن من مظاهر سلبية عديدة تتناقض مع قيم المواطنة، مثل التعصب والنعرات الطائفية والقبلية، وضعف الولاء الوطني، والاعتداء على الممتلكات العامة والسطو عليها، والعبث بالمواقع الأثرية، وتدمير البنية التحتية والمنجزات الوطنية، إضافة إلى التعصب الحزبي، والسلبية، واللامبالاة. كل ذلك عزز إحساس الباحثة بوجود مشكلة تستحق الدراسة وتتطلب إحياء قيم الانتماء والولاء الوطني.

بناءً على ما تقدم، وانطلاقًا من أهمية دور كلية التربية في تنمية قيم المواطنة، جاءت فكرة الدراسة الحالية كمحاولة لتفعيل دور كليات التربية بجامعة تعز في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، بما يفي وتحمل مسئولياتهم المستقبلية في تربية الأجيال على الوطنية والانتماء والولاء للوطن.

مشكلة الدراسة: تأسيسًا على ما سبق تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما التصور المقترح لتفعيل دور كليات التربية بجامعة تعز في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة؟ والذي يمكن الإجابة عليه من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة تقدير طلبة كليات التربية بجامعة تعز لواقع دور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة لديهم؟
2. ما درجة تقدير طلبة كليات التربية بجامعة تعز لواقع دور المقررات الدراسية في تنمية قيم المواطنة لديهم؟
3. ما درجة تقدير طلبة كليات التربية بجامعة تعز لواقع دور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم المواطنة لديهم؟

4. ما درجة تقدير طلبة كليات التربية بجامعة تعز لواقع دور إدارة الكلية في تنمية قيم المواطنة لديهم؟
5. ما التصور المقترح لتفعيل دور كليات التربية بجامعة تعز في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة؟

أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل دور كليات التربية بجامعة تعز في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وسوف يتم تحقيق هذا الهدف من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

1. قياس درجة تقدير طلبة كليات التربية بجامعة تعز لدور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة لديهم.
2. قياس درجة تقدير طلبة كليات التربية بجامعة تعز لدور المقررات الدراسية في تنمية قيم المواطنة لديهم.
3. قياس درجة تقدير طلبة كليات التربية بجامعة تعز لدور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم المواطنة لديهم.
4. قياس درجة تقدير طلبة كليات التربية بجامعة تعز لدور إدارة الكلية في تنمية قيم المواطنة لديهم.

أهمية الدراسة: تتضح أهمية الدراسة في أنها:

- تأتي من مكانة القيم وموقعها في التعليم الجامعي، وفي البنية الثقافية والحضارية للمجتمع بوصفها رأس مال المجتمع وأساس أي إصلاح تربوي فيه.
- تأتي من أهمية قيم المواطنة التي تقوم بدور أساسي في تشكيل شخصية الفرد، وتوجيه سلوكه نحو تحقيق المواطنة الصالحة.
- قد تفيد نتائج الدراسة المسئولين وقيادات كليات التربية في التعرف على الدور التربوي الذي تقوم به الكلية في تنمية قيم المواطنة، وتوفير بيانات واقعية تساعدهم على اعتماد وتوجيه السياسات ووضع الخطط الهادفة للعمل على تحقيقه.
- تقدم تصور علمي لتفعيل دور كلية التربية في تنمية قيم المواطنة لدى معلمي المستقبل، مما يفيد القائمين على أمر كليات التربية في إصلاح وتطوير أداء كليات التربية في هذا الشأن.

حدود الدراسة: اقتصرت هذه الدراسة على تشخيص واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية في كل من الحبيل والتربة والمخلاف بجامعة تعز في تنمية قيم (الولاء والانتماء، والحوار،

والمشاركة السياسية، والحفاظ على البيئة) لدى الطلبة من وجهة نظر طلبة المستوى الرابع في تلك الكليات في العام الجامعي 2016-2017، وتقديم تصور مقترح لتفعيل ذلك الدور.

مصطلحات الدراسة:

القيم: أحكام معيارية ومحددات موجهة ومحركة للتصرفات المفضلة للأفراد والجماعات في المواقف الحياتية المختلفة.

المواطنة: الإطار الفكري للمبادئ التي تحكم علاقة الفرد بالمجتمع، فتنمي بداخله الحس الاجتماعي، والانتماء فيسمو بإرادته فوق حدود الواجب مستشعرًا المسئولية الملقاة على عاتقه للرقي بمجتمعه ووطنه (الشرقاوي،2005، 24).

وتعرف الباحثة المواطنة إجرائيا بأنها: "تعبير وجداني سلوكي يعكس حب الطالب وولائه لكليته وجامعته ومجتمعه، يقوم على أساس إدراكه أنه جزء من هذا الوطن والانتماء له، له حقوق وعليه واجبات، ويقاس من خلال إجابات الطلبة على أداة الدراسة".

وتعرف الباحثة قيم المواطنة بأنها الموجهات السلوكية التي تعكس حب الطالب وولائه وانتمائه لوطنه، والتي يهدف التصور المقترح إلى تنميتها لدى الطالب/المعلم.

التصور المقترح: رؤية مستقبلية مقترحة استندت على التحليلات النظرية والنتائج الميدانية للدراسة تتضمن جملة من الإجراءات التي من شأنها أن تفعل دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطالب/المعلم بكليات التربية بجامعة تعز.

الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

أولًا: الخلفية النظرية:

المواطنة مفهوم تاريخي شامل يكتنفه اللبس والغموض، ويصعب أن نجد له تعريفًا يتفق عليه الباحثون؛ لاختلاف المرجعيات الفكرية والاتجاهات والقيم؛ فكل يرى مفهوم المواطنة تبعًا للزاوية التي يرى منها، أو تبعًا للهوية التي يتحدث عنها، أو تبعًا لما يريد هو بها.

وتُعد قيم المواطنة من القيم التي كانت ولا زالت موضع اهتمام المتخصصين في العلوم الاجتماعية على مر العصور، لما يلاحظونه من نقص معارف النشء والشباب حول مسئوليات المواطنة وشعورهم بالاغتراب عن المجتمع ومؤسساته وعدم الوعي بعملياته، فضلًا عن تدني المناهج الدراسية التي تهتم بتعليم الحقوق والواجبات والمسئوليات المدنية (Sarsh Banks, 2001,132).

ولكي يتصف الإنسان بالمواطنة عليه التمتع بجملة من الخصائص والفضائل ومنها مشاعر الإقدام والجرأة والعدل والإنصاف، ومشاعر التحضر والكياسة والتسامح ومشاعر التضامن والولاء والاحساس بالانتماء، وتتجسد تلك الخصائص والمشاعر في عقل الإنسان ووجدانه كي يتصف بالمواطنة الحقيقية (هاني، ونعيم،2016،547).

وتحتل المؤسسات التربوية والتعليمية موقعًا مهمًا في تقديم المضامين القيمية للناشئة بقوالب تربوية وتعليمية تضمن تفاعلهم معها ومن ثم اكتسابها وتمثلها سلوكًا والتزامًا، وتبرز أهمية تلك المؤسسات من خلال الفترة المنوطة بها في تعهدها للإنسان، حيث يقضي فترة طويلة في حياته في المؤسسة التربوية.

وفي هذا السياق يشير نافه ابراهيم ومسعودي (Naveh Ibrahim & Masoudi, 2011 ,275) إلى أن التربية على المواطنة أصبح لفظًا واسع الانتشار، ليس فقط التركيز عليه في المناهج الدراسية، ولكن يستمد أهميته من الحاجة إلى تقديمه للشباب والراشدين في مؤسسات التعليم العالي لإنتاج مواطنين مسئولين للمجتمع.

ويأتي في المقدمة دور الجامعة كمؤسسة اجتماعية تمثل أداة المجتمع في تحقيق فلسفة التربية بأبعادها التربوية والتعليمية، والاجتماعية، وذلك ببناء وتنمية منظومة قيم ومعتقدات وطنية وإنسانية واجتماعية واقتصادية ودينية لدى الطلبة، وتكوين اتجاهات إيجابية تجاهها.

وتُعد كليات التربية من أكثر الكليات تأثيرًا في النشء وفي المجتمع، إذ تعمل على تدعيم بيئة وكيان المجتمع الذي تنتمي إليه لأنها تمتلك خصوصيات تميزها عن باقي الكليات؛ فهي تعد المعلم الذي تقوم عليه عملية تربية وبناء الإنسان، فهو وراء كل نهضة تنموية وحقيقية في المجتمع، وهو في الصف الدراسي يضع البذور الأساسية في صياغة مستقبل الأمة وتأكيد هويتها وحماية قيمها الداخلية (مكروم، 2003، 246).

كما تبرز أهمية كليات التربية من خلال موقعها التاريخي في مسيرة التعليم العالي والجامعي وحجمها؛ فكليات التربية من أسبق كليات الجامعة في النشأة، كما أنها تنتشر في مختلف المحافظات والمناطق، ومن أكثر الكليات الجامعية تنوعًا في تخصصاتها العلمية والدراسية، وهي المعنية بإعداد وتأهيل أعداد كبيرة من المعلمين والمعلمات سنويا للعمل في مختلف مراحل التعليم في المدن والقرى، ومن ثم فإن مخرجاتها من حيث الإعداد والأعداد تتفاعل مع أفراد المجتمع (الخميسي، 2010، 12).

دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة:

تعد كليات التربية من أهم مؤسسات إعداد المعلم، واكتسبت هذه الأهمية استنادًا إلى قناعة ترسخت لدى جميع التربويين بأن المعلم يشكل الركيزة الأساسية في العملية التربوية، والعنصر الفاعل في صياغة النظام التربوي وتحديد ملامحه وتحقيق أهدافه القريبة والبعيدة، (شريف،2000، 92)؛ وعليه فإن نجاح أي نظام تربوي يعتمد بالدرجة الأولى على مستوى إعداد المعلم في كليات التربية، والمعلم المتميز هو العنصر الأكثر تأثيراً في العملية التعليمية، ويتوقف على جودته وكفاءته جودة التعليم وفاعليته، وهو الركيزة الرئيسة في تطوير العملية التربوية، كونه يُسهم بفعالية كبيرة في تطوير أداء الطلبة، وتوجيههم الوجهة السليمة نحو المواطنة الصالحة؛ لذا أصبح تطوير كليات إعداد المعلمين مطلبًا مهمًا وملحًا لتحقيق التنمية البشرية الشاملة.

وتهدف كليات التربية بجامعة تعز إلى تحقيق جملة من الأهداف العامة تتمثل في: الإيمان بالله ثم الوطن وبما يجعل المواطن صالحا نافعا لنفسه ومجتمعه ووطنه العربي الكبير، والتمسك بالعقيدة الإسلامية وتجسيدها فعلا وممارسة في الحياة اليومية، والوعي بمسئولياته الدينية والاجتماعية والوطنية والقومية والإسلامية والإنسانية، والانتماء للأمة العربية والإسلامية، وتنمية قيم احترام وتقدير المسئولية الفردية والجماعية ازاء المال العام(كلية التربية،2000، 3)، والمتأمل في هذه الأهداف يجد أنها تسعى إلى تنمية مجموعة من القيم الدينية والاجتماعية والوطنية. ويتحدد دور كلية التربية في تنمية قيم المواطنة من خلال الأبعاد الآتية: عضو هيئة التدريس، والمقررات الدراسية، والأنشطة، والإدارة الجامعية المتمثلة بإدارة كليات التربية. ويمكن تناول ذلك على النحو الآتي:

البعد الأول: عضو هيئة التدريس (الأستاذ الجامعي): هذا البعد يُعتبر أهم عنصر من عناصر العملية التعليمية فهو الميسر والمنظم والمطور لعملية التعليم والتعلُّم، وهو القائم على تنفيذ مهنة تدريس المواد والمقررات الدراسية من أجل إحداث تغييرات مرغوب فيها وفي أي نمط من أنماط السلوك لدى المتعلمين (دياب،2006، 6)، فضلًا عن دوره في تنمية قيم المواطنة لديهم، وتنمية الأهداف الشخصية والاجتماعية المرغوب فيها التي تسمو بالشخصية الإنسانية وتدعم التنمية المجتمعية.

وترتكز أهمية دور الأستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة على عدة نقاط أبرزها:

- أنه أحد العناصر المهمة في تنمية قيم المواطنة ليس لأنه يحمل المعرفة التي يكسبها لطلبته عن الوطن وقضاياه، ولكن لكونه يُعد نموذجًا يقتدي به الناشئة، فعلى قدر تخلقه

بالقيم والاتجاهات الطيبة المرغوب فيها يتخلق ايضًا الناشئة بتلك القيم والاتجاهات بطريقة غير مباشرة.

- أنه يمثل قدوة في ممارسته للديمقراطية في أدائه التربوي والتعليمي مع طلبته داخل وخارج قاعة المحاضرة، حتى يكون الطالب قادرًا على المشاركة في اتخاذ القرارات على جميع المستويات وكذا مشاركته في تنفيذ القرارات (مدكور، 2005، 170).
- يقع على عاتقه الدور الكبير في الحفاظ على هوية الأفراد وهوية الأمة من خلال تشجيع الطلبة وتعليمهم الحفاظ على هويتهم وتقاليدهم المعروفة مع مراعاة تحقيق التوازن بين الحديث والقديم حتى يحدث التوازن في شخصية الطلبة (الأسطل، والخالدي، 2005، 74).

البعد الثاني المقررات الدراسية: تُشكل المقررات الدراسية ركنًا أساسيًا في النظام التعليمي، وتتبلور فيها اتجاهات الفلسفة العامة للمجتمع من خلال ما تعرضه من معارف ومواد تعليمية أو قيم اجتماعية تغرسها في أذهان الجيل الجديد، "ويكاد يتفق خبراء التربية والمختصون في المناهج الدراسية على أن المقررات الدراسية ولما فيها من مفهوم واسع يتجاوز الأفكار المعرفية وحدودها الدراسية الضيقة إلى مكونات المواطنة الأساسية قد تكون أساسًا في تكوين الاتجاهات والقيم ومجالات المعرفة والمهارات المجتمعية والوجدانية (الدوسري،2014، 232). وحتى تؤدي المقررات الدراسية دورها بنجاح في تنمية قيم المواطنة ترى الباحثة أن تلك المقررات لابد أن تراعي الآتي:

- تُعنى بنقل التراث الثقافي وقيم المجتمع ومعاييره الصالحة إلى الطلبة.
- تُبرز خصائص الجمهورية اليمنية ومكانتها الرفيعة في التاريخ وموقعها الاستراتيجي.
- غرس معاني الولاء والانتماء في نفوس الطلبة وأهمية الحفاظ على مكتسبات الوطن، بحيث يشعر الطالب بأن كل ما في الوطن هو ملك له ولغيره ولا يُسمح له أو لغيره بالعبث بمقدرات الوطن.
- تسهم في تعليم المواطنة للحفاظ على التوازن الفكري والقيمي والوجداني للجيل الجديد.
- تعمل على تنمية المسئولية المدنية (حقوق المواطنة) لدى المتعلم؛ فيشعر بمساهمة الآخرين ودورهم في المجتمع ويقدر حقوقهم وفي نفس الوقت يعرف حقوق الآخرين.
- تؤسس للمشاركة الاجتماعية في صنع القرار الوطني وتحمل مسئولياته.
- تُعنى بسد حاجات المجتمع والعمل على حل مشكلاته.
- ترتبط بواقع الطلبة الذي يعيشونه.

البعد الثالث الأنشطة الطلابية: إن الهدف الأساسي من الأنشطة الطلابية هو تنمية وصقل خبراتهم وتدريبهم في أثناء ممارستهم الأنشطة المتنوعة على العادات والسلوك الاجتماعي القويم الذي يتطلبه المجتمع الذي يعيشون فيه (قمر،2002، ص252)، كما أن مشاركة الطالب في الأنشطة المختلفة تزوده بالخبرات الواقعية التي تُسهم في تحقيق التكيف والانسجام في الحياة الجامعية، وتُعطي للنظام الجامعي الحياة والتجدد، مما ينعكس بشكل ايجابي على سلوك الطالب (Lenard,1981,P,15) وقيمه الوطنية.

ويُنظر للأنشطة الطلابية من الناحية التربوية باعتبارها جزءا مكملًا للمناهج الدراسية، ويُعول عليها كثيرًا في تنمية شخصيات الطلبة بطريقة أكثر واقعية وتلقائية، حيث ينخرطون للعمل فيها بعيدا عن الروتين والشكلية، ولكونها بعيدة عن نمطية التدريس وأساليبه، ومن ثم فإن ممارسة الطلبة للأنشطة التربوية سبيل لدعم روح المواطنة (سعد،2006 ،381).

ومن خلال عمل الباحثة في جامعة تعز لاحظت افتقار الأنشطة الطلابية إلى آليات تنمية مشاعر الانتماء، ويرجع ذلك من وجهة نظرها إلى شحة الإمكانات، وقصور تفاعل التكوينات الطلابية مع المجتمع والبيئة المحيطة، وقصور قدرة القائمين على الأنشطة الطلابية في استجلاء المتغيرات المحلية والعالمية، ومسايرتها، ومحاولة تعريف الطلبة بها وتشجيعهم على التعامل معها بفكر مبتكر قادر على التواصل والانفتاح بدلا من الرفض والانزواء. ويمكن أن تُسهم الأنشطة الطلابية في تنمية قيم المواطنة من خلال تحقيقها للآتي:

- تنمية سمات القيادة لدى الطلبة مثل المرونة، وتحمل المسئولية، والاتزان الانفعالي، إلى جانب تنمية مهارات العمل التعاوني والفهم الأوسع للمشكلات الاجتماعية.
- معالجة بعض مشكلات الطلبة الذين يميلون إلى الانطواء والعزلة أو الذين يغلب عليهم الخجل والارتباك.
- تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم واحترام الأنظمة والقوانين والتوفيق بين مصالح الفرد والجماعة بجانب إعداد الطالب للمواطنة وتعريفهم واجباتهم ومسئولياتهم.
- تقوية العلاقات الأكاديمية والاجتماعية بين الطلبة التي تبعث في نفوسهم روح التعاون الخلاق والتنافس الشريف.
- تنمية مهارات العمل الاجتماعي ومهارات الاتصال لدى الطلبة من خلال تفاعلهم ومشاركتهم مع زملائهم وأساتذتهم عند ممارسة النشاط.
- إتاحة الفرصة لممارسة الطلبة للصدق والأمانة وحُسن التدبير، وحرية الرأي، وتنمية القدرة على النقد البناء.

البعد الرابع إدارة الكلية: تُشكل الإدارة الجامعية الدعامة الأساسية لنجاح العملية التعليمية، إنها بمفهومها المتطور عملية إنسانية تهدف إلى تنظيم وتسهيل وتطوير نظام العمل ولذلك فإن دورها يتحدد بتوفير المناخ المناسب الذي يساعد على نمو الطالب وتنميته، وتحقيق أهداف التعليم المشتقة من أهداف المجتمع وفلسفته بتوفير المناخ الذي يساعد على تحقيق ذلك من خلال منح الطلبة حرية التعبير عن أنفسهم، والمشاركة في أنواع الخبرات والأنشطة اللازمة، وتوفير العلاقات الإنسانية التي يسودها المحبة والقبول، وتقدير قيمة الفرد، والاحترام المتبادل بين الأفراد المنتمين للجامعة؛ مما يُساعد الطالب على تكوين فكرة عن ذاته، وعن قدرته على العمل بفاعلية، وكذلك عن مقدرته في تنمية علاقات متبادلة مع الآخرين، وهذه كلها أمور تؤدي لتدعيم وتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. ولتنمية قيم المواطنة لدى طلبة كليات التربية، ترى الباحثة أنه من المفيد أن تكون إدارة الجامعة وإدارة الكلية ممثلة برئيس الجامعة وعميد الكلية والطاقم الإداري قدوة حسنة في قيامهم بالأدوار المنوطة بهم في التزامهم بالأنظمة والتعليمات، وقدوة في تمسكهم بعادات وتقاليد وأعراف المجتمع، وإقامة علاقة ودية بينهم وبين الطلبة، وأن يكونوا أقرب إلى الديمقراطية في تعاملهم، وأن تنظر هذه الإدارة إلى النظام بوصفه عملية تعليمية تربوية، وأن توفر مُناخ أو بيئة تعليمية تعلمية مناسبة يسودها روح التعاون والتسامح والعدل والمساواة والمشاركة، بما يشجع الطلبة على المشاركة والتفاعل والإيجابية، ويساعدهم على اكتساب وتشرب قيم المواطنة والمعايير الاجتماعية الأصيلة في المجتمع التي تخدم هدف التماسك الاجتماعي.

ثانيًا: الدراسات السابقة: من الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بهذه الدراسة ما يلي:

دراسة العقيل، والحياري(2014) التي سعت إلى التعرف إلى دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفي، وطبقت استبانة على عينة الدراسة المكونة من (371) عضو هيئة تدريس في الكليات العلمية والإنسانية في الجامعات الأردنية، وقد أظهرت الدراسة أن أبرز قيم المواطنة التي تسعى الجامعات إلى ترسيخها لدى منتسبيها هي: الولاء والانتماء للوطن، وحب الوطن والحرص على أمنه واستقراره، وأن درجة إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة متوسطة، وكان من أهم توصياتها تبني الجامعات في فلسفاتها التربوية لقيم المواطنة وتفعيلها نظريًا وتطبيقيًا داخل مؤسساتها.

دراسة العوامرة، والزبون(2014) التي هدفت إلى التعرف على دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية لدى طلبة كليات العلوم التربوية من

وجهة نظرهم، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت أداة الاستبانة على عينة عشوائية من طلبة مرحلة البكالوريوس بلغت(680) طالبًا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود دور للجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز مفهوم المواطنة لدى الطلبة جاء بدرجة مرتفعة. ووجود علاقة ايجابية بين تربية المواطنة وتنمية الاستقلالية الذاتية.

دراسة عقلان(2012) التي استهدفت التعرف إلى منظورات طلبة شعبة معلم صف حول التربية الوطنية والمدنية في جامعة تعز، وطُبقت الدراسة على عينة من الطلبة ممن يدرسون المقرر قوامها (10) طلاب عن طريق المقابلة المعمقة، واعتمدت الدراسة على المنهج الظاهراتي (الفينومينولوجي)، وكانت من أهم نتائجها اتفاق الطلبة أن مقرر التربية الوطنية مقرر له أهميته لهم كطلبة معلمين، وأن هناك علاقة ترابط بين التربية الوطنية والعلوم الانسانية والاجتماعية.

دراسة داوود (2011) التي هدفت إلى التعرف على مفهوم المواطنة، والمكونات الأساسية لها، والوقوف على دور جامعة كفر الشيخ في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، والتوصل إلى مقترحات لتفعيل دور الجامعة في تنمية تلك القيم ، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبانة على عينة من طلبة الفرقة الثالثة والرابعة بجامعة كفر الشيخ، وكانت من أهم نتائجها أنه لا توجد فروق دالة احصائيًا في استجابات الطلبة لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تُعزى لمتغيري الجنس ومتغير الكلية.

دراسة العازمي، والرميضي (2011) التي سعت إلى التعرف إلى دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت، واستخدمت استبانة اشتملت على مجموعة من القيم الوطنية، طبقت على عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات في مدارس المرحلة الثانوية، وكانت من أهم نتائجها أن تقديرات أفراد العينة لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية جاءت بدرجة كبيرة في جميع المجالات، وأوصت بتشجيع المواطنة والقيم الوطنية لدى الطلبة، والاهتمام بإعداد وتدريب المعلمين على تعليم القيم، باستخدام الأساليب والتقنيات الحديثة التي أثبتت نجاحها في تعليم القيم.

دراسة مرسي، وعبد الله (2011) التي هدفت إلى التعرف على دور التعليم الجامعي في تنمية المسئولية المدنية لدى طلابه، واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبانة التي طبقت على عينة من طلبة جامعة الزقازيق، وتوصلت نتائج الدراسة إلى قلة تبنى كليات الجامعة رؤية واضحة وسياسات مساعدة ترسخ الالتزام الواعي بتعليم المواطنة، وعدم اشراك الطلبة في صنع القرار في القضايا المتعلقة بحياتهم الجامعية، وقلة تشجيع أعضاء هيئة

التدريس للطلاب على حرية التعبير ومناقشة القضايا السياسية والاجتماعية، وضعف ارتباط المقررات الدراسية بالأهداف المدنية للمجتمع، وقلة اتاحة الفرص أمام جميع الطلاب للمشاركة في الأنشطة الطلابية، وفى ضوء النتائج قدمت الدراسة تصورا مقترحا لتفعيل دور التعليم الجامعي في تنمية المسئولية المدنية.

دراسة أبو حشيش (2010) التي استهدفت التعرف على واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظة غزة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين، وقد استخدمت المنهج الوصفي وطبقت استبانة على عينة قوامها (500) طالبًا وطالبة، وكان من أبرز نتائجها أن المتوسطات الحسابية لعبارات دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة جاءت بين التقديرين القليل والعالي جدًا.

دراسة سون (Son 2010) التي سعت إلى تقييم تربية المواطنة في التعليم الثانوي في انجلترا من وجهة نظر المعلمين والطلبة، واعتمدت المنهج الوصفي، واستخدمت أداتين الاستبانة والمقابلة، طبقتا على عينة من المعلمين والطلبة في (18) مدرسة، وتوصلت إلى أن الطريقة التي يكتسب الطلبة من خلالها قيم المواطنة تؤثر في اختيار الأساليب المناسبة لتقييم المواطنة لديهم، حيث تردد الطلبة في استخدام طرق مختلفة لتقييم المواطنة لديهم؛ لأن هذه الطرق ليس لها صلة بالمحتوى الدراسي، كما أظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو المواطنة تتوقف على نوعية المعلم لأنه هو الذي يوجههم إلى المفاهيم والقيم التي تسهم في تربية المواطنة.

دراسة السيد، وإسماعيل (2010) التي كشفت عن دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة في ظل تأثيرات التحديات العالمية المعاصرة، في الزقازيق بجمهورية مصر، واستخدمت المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، وكانت أداتها عبارة عن استبانة طبقت على عينة من طلاب المستوى الرابع بلغت (1374) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعة لا تُساهم بصورة فعالة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة.

دراسة العريقي (2010) التي هدفت إلى الكشف عن درجة تمثل طلبة جامعة تعز لقيم المواطنة الصالحة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة تم تطبيقها على عينة تكونت من (605) طالبًا وطالبة في المستويين الثاني والرابع في كليات الجامعة الإنسانية والعلمية، وخلصت الدراسة إلى أن درجة تمثل طلبة جامعة تعز لقيم المواطنة الصالحة كانت عالية.

دراسة بيترسون، وكنويلز (Peterson & Knawels 2009) التي سعت إلى التعرف على إدراك الطلاب المعلمين المتخصصين في تربية المواطنة لمفهوم المواطنة النشطة، ومدى مساهمة مؤسسات إعداد المعلم في تحقيق ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على عينة بلغت (149) طالب/معلم يدرسون في مؤسسات لإعداد المعلم في انجلترا، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن الطلبة/المعلمين لا يدركون مفهوم المواطنة النشطة أو الفعالة، وأوصت الدراسة بتطوير المناهج الدراسية بحيث تشتمل على الحوار ومناقشة القضايا المرتبطة بالمواطنة النشطة.

دراسة الشرعبي (2009) التي هدفت إلى تصميم مقرر مقترح في التربية الوطنية لتنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية في جامعة تعز، ومعرفة أثره عليهم، والتعرف على مستوى قيم المواطنة (الولاء والانتماء، والمسئولية الاجتماعية، والحرية)، واستخدمت الدراسة مقياس تم تطبيقه على عينة تكونت من(327) طالبًا وطالبة، كما تم تدريس وحدة تدريسية من المقرر المقترح على عينة تجريبية لمعرفة أثر المقرر المقترح عليهم، وأظهرت نتائج الدراسة ضعف قيمة الولاء والانتماء، ووجود أثر للمقرر المقترح في تنمية قيم المواطنة، وأوصت بضرورة الاهتمام بتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية.

يتضح من الدراسات السابقة أنها ركزت على أهمية المواطنة بالنسبة للمواطن في أي مجتمع، وأنها أبرزت أهمية دور المؤسسات التربوية والجامعة في تعزيز قيم المواطنة، كما أن غالبية الدراسات أوصت بضرورة الاهتمام بتنمية قيم المواطنة لدى معلمي المستقبل والعمل على بناءها من جديد في ضوء التربية على المواطنة.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث أنها تهتم بموضوع القيم وطرق تنميتها، لكنها تختلف عنها باختلاف موضوعها، من حيث أنها تقدم تصور مستقبلي لتفعيل دور كلية التربية في تنمية القيم لدى طلبتها، وتختلف ايضا في الفترة الزمنية والمجتمع والعينة والأداة التي استخدمت لأغراض الدراسة، وهذا ما يميزها عن الدراسات السابقة.

المنهجية والإجراءات:

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لهذه الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في المستوى الرابع في كليات التربية بجامعة تعز(الحبيل، والتربة، والمخلاف) في الفصل الدراسي الثاني للعام

الدراسي(2017/2016م)، والبالغ عددهم (1233) طالبًا وطالبة حسب إحصائيات إدارة القبول والتسجيل بالكليات.

عينة الدراسة: وتكونت العينة من (185) طالبًا وطالبة من طلبة المستوى الرابع في الأقسام العلمية والأدبية بكليات التربية في جامعة تعز(الحبيل، والتربة، والمخلاف) تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، ويمثلون ما نسبته (15%) من المجتمع الأصلي، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة على الكليات الثلاث.

جدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة على الكليات الثلاث

م	الكلية	عدد أفراد المجتمع	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
1	الحبيل	783	118	%15.07
2	التربة	312	47	%14.74
3	المخلاف	138	21	%15.22
	الاجمالي	1233	185	%15.01

أما عينة المقابلة: فقد تم اختيار عدد(9) من أعضاء هيئة التدريس في الكليات الثلاث بواقع (3) من كل كلية ممن يقومون بتدريس الطلبة في تلك الكليات.

أدوات الدراسة: لغرض تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها تم الاعتماد على أداتين هما استبانة موجهة لطلبة كليات التربية، والمقابلة المفتوحة مع أعضاء هيئة التدريس.

أ. **الاستبانة:** تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (57) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي عضو هيئة التدريس، والمقررات الدراسية، والأنشطة الطلابية، وإدارة الكلية، وقد اعتمدت الباحثة في صياغة فقرات الاستبانة على الدراسات السابقة والمراجع ذات الصلة بالموضوع، ووضع أمام كل فقرة مقياس خماسي التدرج هو موافق بدرجة (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا)، وقد أعطت الباحثة لها ميزانا تقديريا من(5، 4، 3، 2 ،1) على التوالي. وقد تم تذييل كل بعد في الاستبانة المقيدة بسؤال مفتوح للطلبة طُلب منهم كتابة جملة من المقترحات التي تسهم في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظرهم.

ب. **صدق وثبات الأداة:** اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري للاستبانة، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة جامعة تعز، حيث قاموا بتدوين ملاحظاتهم وآرائهم، وفي ضوء تلك الملاحظات، وباستخدام معيار درجة الاتفاق بين المحكمين (85٪) أجريت التعديلات اللازمة، بتعديل صياغة عدد من الفقرات، واستبدال فقرات أخرى، وتم الخروج

بالاستبانة بصورتها النهائية لتستقر الاستبانة على(51) فقرة موزعة على أربعة مجالات على النحو الآتي:

- المجال الأول (عضو هيئة التدريس) وعدد فقراته (14) فقرة.
- المجال الثاني (المقررات الدراسية) وعدد فقراته (12) فقرة.
- المجال الثالث (الأنشطة الطلابية) وعدد فقراته (12) فقرة.
- المجال الرابع (إدارة الكلـيـة) وعـدد فقـراته (13) فقرة.

ومن أجل الحكم على المتوسطات الحسابية بأنها كبيرة جداً أو كبيرة أو متوسطة أو قليلة أو قليلة جدا اعتمدت الباحثة على المعيار الآتي:

- من (1 – 1.80) موافق بدرجة قليلة جدًا.
- من (1.81– 2.60) بدرجة قليلة.
- من (2.61 – 3.40) بدرجة متوسطة.
- من (3.41 – 4.20) بدرجة كبيرة.
- من (4.21 – 5) بدرجة كبيرة جدًا.

أما الثبات فقد استخدمت الباحثة لحساب الثبات معامل الفا (كرونباخ) كما هو موضح في جدول (2).

جدول (2) يوضح قيمة ثبات الفا (كرونباخ)

م	المجال	عدد الفقرات	معامل الفا	الدلالة الإحصائية
1	عضو هيئة التدريس	14	0.76	دالة
2	المقررات الدراسية	12	0.81	دالة
3	الأنشطة الطلابية	12	0.85	دالة
4	إدارة الكلية	13	0.76	دالة
	الإجمـــالي	51	0.80	دالة

يتبين من الجدول (2) أن الثبات الكلي للأداة بلغ (0.80) وهي قيمة مناسبة للثقة بنتائج البحث المتوقعة.

ب.المقابلة المفتوحة: بعد تطبيق الاستبانة، والتعرف على واقع دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، استخدمت الباحثة المقابلة المفتوحة والمتعمقة؛ بوصفها أداة مساندة للاستبانة لتحقيق الهدف الرئيس للبحث المتمثل في الخروج بتصور مقترح لتفعيل دور كليات التربية في تنمية تلك القيم لدى الطلبة، وقد أجريت المقابلة مع (9) من أعضاء هيئة التدريس ممن يقومون بالتدريس في كليات التربية الثلاث بواقع (3) من كل كلية، وفي بداية المقابلة أوضحت الباحثة للمستجيبين الهدف من المقابلة باختصار، ثم عرضت عليهم أهم ما جاء في

نتائج السؤال الأول والثاني والثالث والرابع بحسب استجابات الطلبة، وذلك بعرض الجداول (3، 4، 5، 6)، وطلبت منهم اقتراح الحلول المناسبة لتفعيل دور الكلية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من واقع خبرتهم وعملهم بالميدان، واكتفت الباحثة بتسجيل البيانات والمعلومات اللازمة والمطلوبة للإجابة على سؤال البحث الرئيس بشكل مختصر، ثم جمعت إجابات المشاركين ودرستها دراسة دقيقة بهدف تفريغها وعرضها وتحليلها وتفسيرها.

المعالجة الإحصائية: بعد الانتهاء من التطبيق الميداني، تم معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية:(معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة البحث– المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن الأسئلة (1، 2، 3، 4).

نتائج الدراسة:

أولًا النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: والذي ينص على "**ما درجة تقدير طلبة كليات التربية بجامعة تعز لواقع دور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة لديهم؟**" وللإجابة عنه تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لكل فقرة من فقرات المجال الأول في الاستبانة المتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة، وكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (3).

جدول (3) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة مرتبة تنازليًا

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	5	يستخدم عضو هيئة التدريس أساليب تدريس قائمة على الحوار الهادف والمناقشة	3.28	1	متوسطة
2	3	يحرص عضو هيئة التدريس على مراعاة أخلاقيات المجتمع اليمني	3.03	1	
3	4	يحرص عضو هيئة التدريس أن يكون قدوة في الالتزام بواجباته الأكاديمية والحفاظ على القوانين والأنظمة	2.96	0.9	
4	8	يشجع عضو هيئة التدريس الطالب على النقد الايجابي البناء	2.96	1	
5	10	يناقش عضو هيئة التدريس موضوعات وقضايا سياسية خارج اطار المقرر	2.91	0.8	
6	2	يتيح عضو هيئة التدريس لطلبته مواقف تربوية إيجابية تدعم الهوية الوطنية	2.89	1	
7	9	يستخدم عضو هيئة التدريس أساليب ديمقراطية في التعامل مع طلابه	2.85	0.9	
8	1	يترجم عضو هيئة التدريس قيم المواطنة(كالولاء والانتماء) إلى سلوكيات تعليمية	2.79	0.8	
9	7	يحترم عضو هيئة التدريس استقلالية الطالب وتفكيره	2.78	0.9	
10	6	يحترم عضو هيئة التدريس آراء الطلبة ولو كانت مخالفة لرأيه	2.77	0.9	
11	14	يحرص على توعية الطلبة بضرورة الحفاظ على البيئة والثروات والموارد الوطنية	2.67	1	
12	12	يناقش عضو هيئة التدريس مع طلابه مشكلات البيئة المحلية والعالمية وكيفية حماية البيئة الوطنية	2.53	1	قليلة
13	13	يكلف عضو هيئة التدريس طلابه بأنشطة تسهم في تقديم حلول لمشكلات البيئة المحلية	2.47	1	
14	11	ينمي عضو هيئة التدريس روح المشاركة السياسية لدى الطلبة	2.34	0.9	
		الكلي	2.79	0.9	متوسطة

يتضح من الجدول(3) الآتي: أن دور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة وفقًا لاستجابات الطلبة على هذا المجال بشكل عام جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط العام لفقرات هذا المجال(2.79)، وانحراف معياري(0.9).

- أن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا البعد تراوحت بين(3.28- 2.34) أي بين الدرجة (متوسطة، وقليلة).

– حصلت الفقرة (5) والتي تنص على" يستخدم عضو هيئة التدريس أساليب تدريس قائمة على الحوار الهادف والمناقشة" على الرتبة الأولى من بين فقرات المجال، بمتوسط حسابي (3.28) وانحراف معياري (1)، يليها في الترتيب الفقرة(3) التي تنص على "يحرص عضو هيئة التدريس على مراعاة أخلاقيات المجتمع اليمني" بمتوسط حسابي (3.03) وانحراف معياري (1).

– حصلت الفقرتان رقم (13، 11) على أدنى المتوسطات الحسابية وتنصان على "يكلف عضو هيئة التدريس طلابه بأنشطة تسهم في تقديم حلول لمشكلات البيئة المحلية " و " ينمي عضو هيئة التدريس روح المشاركة السياسية لدى الطلبة "بمتوسطات حسابية (2.47)، (2.34) وانحرافات معيارية(1)، (0.9) على الترتيب، وبدرجة موافقة (قليلة).

وتدل هذه النتيجة على أن الأستاذ الجامعي لم يقم بالدور المتوقع أو المأمول في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، حيث جاء هذا الدور بدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الأستاذ الجامعي في الكلية مطالب بإكمال مقرراته بساعات دراسية محدودة فيضطر إلى حصر محاضراته في مفردات المقرر، إضافة إلى الظروف السياسية التي تمر بها الجمهورية اليمنية– في الوقت الحالي– بشكل عام ومحافظة تعز وجامعة تعز بشكل خاص من عدم الاستقرار والفوضى بسبب الأحداث الداخلية وحالات النزوح السكاني والتدهور في الحياة الاقتصادية والسياسية، والانفلات الأمني التي انعكست بدورها على الأستاذ الجامعي وأدت إلى انشغاله بالأمور الاقتصادية والأمنية أكثر من تركيزه على الدور المناط به في تنمية قيم المواطنة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مرسي، وعبد الله (2011) التي أظهرت نتائجها قلة تشجيع أعضاء هيئة التدريس للطلاب على حرية التعبير عن الرأي ومناقشة القضايا المتعلقة بحياتهم، كما تتفق مع دراسة أبو حشيش(2010) التي أظهرت نتائجها أن دور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة جاء بدرجة متوسطة. لكنها تختلف مع دراسة العازمي والرميضي(2011) التي تناولت دور معلمي الثانوية في تنمية قيم المواطنة، وأظهرت نتائجها أن دور المعلمين في تنميتها جاء بدرجة كبيرة. كما تختلف مع نتائج دراسة(Son,2010) التي أكدت أن اتجاهات الطلبة نحو المواطنة تتوقف على نوعية المعلم.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: وينص على "**ما درجة تقدير طلبة كليات التربية بجامعة تعز لواقع دور المقررات الدراسية في تنمية قيم المواطنة لديهم؟**" وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لكل فقرة من فقرات المجال الثاني في الاستبانة، وكانت النتائج كما في الجدول (4).

جدول (4) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدور المقررات الدراسية في تنمية قيم المواطنة مرتبة تنازليًا

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	26	تبرز المقررات وصف القضايا والمشكلات البيئية المعاصرة محليا وإقليميا	2.97	1	متوسطة
2	16	تنمي المقررات الروح الجماعية والالتزام بمعايير المجتمع ونظمه والشعور بالانتماء	2.96	1	
3	15	تساهم المقررات في اكساب الطالب الهوية الوطنية والارتباط بالوطن والاعتزاز به	2.92	0.9	
4	19	تنمى المقررات لدى الطالب القدرة على احترام الأنظمة والقوانين والدفاع عنها دون تحيز	2.84	0.9	
5	17	تساهم المقررات في تنمية حب الوطن والحرص على أمنه واستقراره	2.82	0.9	
6	20	تنمى المقررات الاستقلالية والتعبير عن الرأي وثقافة الحوار الايجابي حول القضايا الوطنية	2.71	0.9	
7	18	يتوافر بالمقررات أنشطة وتطبيقات تنمي مهارات الحوار والانفتاح على الآخرين	2.65	1	
8	22	تتضمن المقررات نماذج من الرموز الوطنية ودورها في استقرار المجتمع وحماية النسيج الاجتماعي	2.61	1	
9	23	تتضمن المقررات مبادئ المواطنة المتعلقة بالواجبات والحقوق السياسية	2.58	1	قليلة
10	21	تنمى المقررات الوعي بثقافة المجتمع المدني ودوره في السياسة الوطنية	2.57	1	
11	25	تشمل المقررات مهارات حياتية تسهم في الحفاظ على البيئة من التلوث بالنفايات الالكترونية	2.29	1	
12	24	تتضمن المقررات تطبيقات عملية تساعد على تجنب مشكلات البيئة الإقليمية والعالمية مثل انبعاث الغازات	2.09	1	
		الكلي	2.67	0.9	متوسطة

يتضح من الجدول(4) الآتي:

-أن دور المقررات الدراسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة وفقًا لاستجابات الطلبة على هذا البعد بشكل عام جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ متوسط فقرات هذا المجال(2.67)، وبانحراف معياري(0.9).

-أن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا البعد تراوحت بين (2.97- 2.09) أي بين الدرجة (متوسطة، وقليلة).

- حصلت الفقرة (26) والتي تنص على" تبرز المقررات وصف القضايا والمشكلات البيئية المعاصرة محليا وإقليميا" على الرتبة الأولى من بين فقرات المجال، بمتوسط حسابي بلغ (2.97) وانحراف معياري(1)، ويليها في الترتيب الفقرة (16) التي تنص على "تنمي المقررات الروح الجماعية والالتزام بمعايير المجتمع ونظمه والشعور بالانتماء "بمتوسط حسابي بلغ (2.96) وانحراف معياري(1).

- حصلت الفقرة رقم (25) والتي تنص على "تشمل المقررات مهارات حياتية تسهم في الحفاظ على البيئة من التلوث بالنفايات الالكترونية" على الرتبة قبل الأخيرة في هذا المجال، بمتوسط حسابي(2.29)، وانحراف معياري(1)، ويليها في المرتبة الأخيرة الفقرة(24) والتي تنص على "تتضمن المقررات تطبيقات عملية تساعد على تجنب مشكلات البيئة الإقليمية والعالمية مثل انبعاث الغازات" حيث حصلت على أدنى المتوسطات بين فقرات هذا المجال بلغ (2.09) وانحراف معياري (1) وبدرجة (قليلة).

وتدل هذه النتيجة على أن دور المقررات الدراسية في تنمية قيم المواطنة لم يكن بالصورة المرجوة، ويرجع ذلك في تقدير الباحثة إلى عدم وجود مقرر خاص لتدريس قيم المواطنة في كليات التربية لجميع الأقسام، فضلا عن قلة تضمين تلك القيم في محتوى المقررات الدراسية، ويتطلب ذلك من القائمين على أمر الكلية إعادة النظر في مفردات المقررات الدراسية والمراجعة الدورية لمحتواها من قبل لجنة علمية متخصصة، وربطها بواقع الطلبة الذي يعيشونه، وبما يجعل الطالب واعيا للأبعاد المختلفة ولما هو مطلوب منه كعضو فاعل في هذا الوطن.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مرسي، وعبد الله (2011) التي أظهرت نتائجها ضعف ارتباط المقررات الدراسية بالأهداف المدنية للمجتمع، كما تتفق مع نتائج دراسة(عقلان2012) التي أظهرت أهمية مقرر التربية الوطنية لطلبة الكلية، وأكدت على ضرورة أن تكون مفاهيم التربية الوطنية كاملة لدى الطلبة حتى قبل التعليم الجامعي. لكنها تختلف مع نتائج دراسة (أبو حشيش، 2010) التي أظهرت نتائجها أن المقررات الدراسية

في كلية التربية بمحافظات غزة تنمي قيم المواطنة بدرجة عالية جدا.

ثالثًا النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: وينص على "ما درجة تقدير طلبة كليات التربية بجامعة تعز لواقع دور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم المواطنة لديهم؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لكل فقرة من فقرات المجال الثالث في الاستبانة المتعلق بدور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم المواطنة لديهم، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (5).

جدول (5) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم المواطنة مرتبة تنازليًا

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	30	**تساهم الأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة الحوار الإيجابي**	2.96	1	متوسطة
2	31	**تنمي الأنشطة حرية التعبير عن الرأي وفق ضوابط محددة**	2.65	1	
3	32	**تنمى الأنشطة الطلابية القدرة على إبداء الآراء القائمة على الحلول العقلانية**	2.55	1	قليلة
4	36	**تساهم الأنشطة الطلابية في تبصير الطلبة بقضايا البيئة المحلية والعمل على حمايتها**	2.52	1	
5	37	**تشجع الأنشطة الطلابية الطلاب للمشاركة في المناشط البيئية المختلفة للحفاظ على البيئة**	2.48	1	
6	35	**تتضمن الأنشطة الطلابية فعاليات وطنية واجتماعات تهدف إلى تعزيز الهوية الوطنية**	2.31	0.8	
7	28	**تدعم الأنشطة الطلابية ولاء الطلبة للكلية والجامعة لخدمة المجتمع اليمني**	2.24	0.9	
8	29	**تعزز الأنشطة الطلابية مفهوم الهوية الوطنية لدى الطلبة، والدفاع عن الوطن**	2.17	0.9	
9	34	**تشتمل الأنشطة الطلابية على مناشط في العمل الوطني والاعتزاز بخدمة الوطن**	2.14	0.9	
10	27	**تتضمن الأنشطة الطلابية ندوات ولقاءات تعزز الانتماء الوطني**	1.95	1	
11	33	**تعزز الأنشطة الطلابية قيم المشاركة السياسية لدى الطلاب في الانتخابات المحلية والوطنية**	1.92	0.9	
12	38	**تتضمن الأنشطة الطلابية مسابقات للطلاب في مجال حماية البيئة وتعزيز التنمية المستدامة**	1.91	0.9	
قليلة		**الكلي**	2.29	0.9	

يتضح من الجدول(5) الآتي:

– أن دور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة وفقا لاستجابات الطلبة على هذا المجال بشكل عام جاء بدرجة قليلة، حيث بلغ المتوسط العام لفقرات هذا البعد (2.29)، وبانحراف معياري (0.9).

– أن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا البعد تراوحت بين (2.96– 1.91) أي بين الدرجة (متوسطة، وقليلة).

– أن أعلى متوسط كان من نصيب الفقرة رقم (30) والتي تنص على" تساهم الأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة الحوار الإيجابي " وحصلت على الرتبة الأولى من بين فقرات المجال، بمتوسط حسابي بلغ (2.96) وانحراف معياري(1)، وبدرجة موافقة متوسطة.

– حصلت بقية الفقرات على درجة موافقة (قليلة) ونالت الفقرتان رقم (33. 38) أدنى المتوسطات الحسابية وتنصان على " تعزز الأنشطة الطلابية قيم المشاركة السياسية لدى الطلبة في الانتخابات المحلية والوطنية " و" تتضمن الأنشطة الطلابية مسابقات للطلاب في مجال حماية البيئة وتعزيز التنمية المستدامة "بمتوسطات حسابية (1.92)، (1.91) على الترتيب، وانحرافات معيارية بلغت (0.9)، وبدرجة موافقة (قليلة).

وتدل هذه النتيجة على وجود قصور في دور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وتعزو الباحثة ذلك إلى الوضع الراهن للمجتمع اليمني وحالته الاقتصادية المتأزمة والذي انعكس بدوره على الجامعة والمتمثل في عدم تخصيص موازنة ونفقات تشغيلية من قبل الحكومة لتسيير أمور الكلية خلال سنوات الحرب، وبالتالي ضعف الدعم المقدم للأنشطة الطلابية في كليات التربية بجامعة تعز. مما يتطلب إعادة النظر في العملية التعليمية في الجامعة من كافة جوانبها، وتحديد الأدوار والأهداف لكافة العاملين في الجامعة، وتفعيل النشاطات الأكاديمية وغير الأكاديمية في الجامعة تعزيزاً لمبادئ المواطنة والمحافظة عليها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مرسي، وعبد الله (2010) التي أظهرت نتائجها قلة إتاحة الفرص أمام جميع الطلاب للمشاركة في الأنشطة.

رابعًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: وينص على "**ما درجة تقدير طلبة كليات التربية بجامعة تعز لواقع دور إدارة الكلية في تنمية قيم المواطنة لديهم؟** "وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لكل فقرة من

فقرات المجال الرابع في الاستبانة المتعلق بدور إدارة الكلية في تنمية قيم المواطنة لديهم، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (6).

جدول (6) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدور إدارة الكلية في تنمية قيم المواطنة مرتبة تنازليًا

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجه الموافقة
1	42	**تتيح إدارة الكلية الأجواء المناسبة لتعزيز الانتماء للكلية والوطن**	2.74	1	متوسطة
2	40	**تجسد إدارة الكلية مبادئ العمل التعاوني وتوجه طلبتها للمشاركة والعمل بروح الفريق الواحد**	2.71	0.8	
3	44	**تتقبل إدارة الكلية النقد والاختلاف في الرأي وتشجع الطلبة على النقد البناء**	2.50	0.9	قليلة
4	39	**تحرص إدارة الكلية على غرس وتعزيز مشاعر ا لفخر والاعتزاز بالمكتسبات والإنجازات الوطنية**	2.46	1	
5	43	**تسمح إدارة الكلية للطالب بأن يعبر عن رأيه بكل حرية**	2.46	0.9	
6	41	**تشارك إدارة الكلية في غرس التراث الثقافي اليمني من خلال المعارض والحفلات التي تقيمها**	2.36	0.9	
7	46	**يتوافر في الكلية أدلة إرشادية تنمى الوعي بالمشاركة السياسية للطلبة في المناسبات الوطنية**	2.28	0.9	
8	45	**تسهم إدارة الكلية في تنمية ثقافة الحوار الايجابي بتوفير مناشط للتواصل والحوار**	2.25	0.8	
9	50	**تنظم الكلية ندوات وحملات توعوية تتناول قضايا البيئة والحفاظ عليها**	2.24	0.9	
10	51	**تعزز الإدارات المختصة في الكلية التكامل بين الكلية والسلطة المحلية فيما يخص موضوع البيئة وحمايتها**	2.23	0.8	
11	49	**تشجع الكلية أعضاءها للمشاركة في المناسبات العلمية حول قضايا البيئة**	2.13	0.8	
12	47	**تسمح الإدارات المختصة في الكلية لممثلي الطلاب حضور المجالس العلمية والمشاركة في تحليل المشكلات واقتراح الحلول**	2.04	1	
13	48	**تحرص الإدارات المختصة في الكلية على تنظيم لقاءات تشرك فيها الطلبة لمناقشة الأحداث الجارية**	1.97	0.9	
		الكلي	2.34	0.8	قليلة

يتضح من الجدول(6) الآتي:

- أن دور إدارة الكلية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة وفقًا لاستجابات الطلبة على هذا المجال بشكل عام جاء بدرجة قليلة، حيث بلغ المتوسط العام لفقرات هذا المجال (2.34)، وبانحراف معياري (0.8).
- أن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا البعد تراوحت بين(3.28- 2.34) أي بين الدرجة (متوسطة، وقليلة).
- حصلت الفقرتان رقم (42، 40) على أعلى المتوسطات الحسابية وبدرجة موافقة متوسطة والتي تنصان على" تتيح إدارة الكلية الأجواء المناسبة لتعزيز الانتماء للكلية والوطن " ، و" تجسد إدارة الكلية مبادئ العمل التعاوني وتوجه طلبتها للمشاركة والعمل بروح الفريق الواحد" بمتوسطات حسابية بلغت (2.74) ، (2.71)، وانحرافات معيارية بلغت(1)، و (0.8) بالترتيب .
- حصلت الفقرتان رقم (47، 48) على أدنى المتوسطات الحسابية وتنصان على " تسمح الإدارات المختصة في الكلية لممثلي الطلاب حضور المجالس العلمية والمشاركة في تحليل المشكلات واقتراح الحلول" و " تحرص الإدارات المختصة في الكلية على تنظيم لقاءات تشرك فيها الطلبة لمناقشة الأحداث الجارية "بمتوسطات حسابية (2.04)، (1.97) وانحرافات معيارية(1)، (0.9) على الترتيب، وبدرجة موافقة (قليلة).

وتعزو الباحثة هذا الضعف في دور إدارة الكلية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة إلى تدهور الأوضاع الأمنية والسياسية التي يعيشها اليمن في الوقت الراهن، ذلك أن الجامعة جزء من المجتمع وصورة مصغرة عنه وبالتالي فإن ما يحدث في المجتمع ينعكس على الجامعة ويؤثر على المُناخ السائد فيها.

ورغم أهمية الدور الذي تقوم به الإدارة الجامعية وإدارة الكلية في تنمية قيم المواطنة إلا أنه لا توجد دراسات سابقة تناولت هذا المكون المهم من مكونات الجامعة ودوره في تنمية قيم المواطنة، فيما عدا دراسة (أبو حشيش،2010) التي تناولت دور المَناخ الجامعي ككل في تنمية قيم المواطنة، والتي أظهرت أن دور المنَّاخ الجامعي في تنمية قيم المواطنة جاء بتقدير متوسط.

وتلخيصًا لنتائج السؤال الأول والثاني والثالث والرابع، قامت الباحثة بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للدرجة الكلية للاستبانة وكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول(7).

جدول(7) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة ككل ومجالاتها الأربعة مرتبة تنازليا

م	المجال	المتوسط الحسـابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	عضو هيئة التدريس	2.80	0.9	متوسطة
2	المقررات الدراسية	2.67	0.9	متوسطة
3	إدارة الكلية	2.34	0.8	قليلة
4	الأنشطة الطلابية	2.29	0.9	قليلة
	الأداة ككل	2.53	0.9	قليلة

يتبين من الجدول (7) أن واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية في تنمية قيم المواطنة وفقًا لاستجابات الطلبة على أداة الاستبانة ككل جاء بدرجة قليلة، بمتوسط حسابي بلغ (2.53) وانحراف معياري (0.9)، أما بالنسبة لمجالات الاستبانة فقد حصل مجال (عضو هيئة التدريس) على الدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.80) وانحراف معياري (0.9)، يليه مجال (المقررات الدراسية) وبدرجة متوسطة أيضا بمتوسط حسابي(2.67)، وانحراف معياري(0.9)، بينما حصل مجال (إدارة الكلية) ومجال (الأنشطة الطلابية) على الدرجة قليلة بمتوسطات حسابية(2.34، و2.29)، وانحرافات معيارية (0.8، 0.9) بالترتيب.

وهذه النتيجة تعكس الدور الضعيف لكليات التربية بجامعة تعز في تنمية قيم المواطنة، كما أنها تؤكد على ضرورة القيام ببناء البرامج والتصورات اللازمة لتفعيل ذلك الدور.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السيد، واسماعيل (2010) التي أشارت إلى أن الجامعة لا تساهم بصورة فعالة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العقيل، والحياري (2014) التي أظهرت أن درجة إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة جاء بدرجة متوسطة.

خامسًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: والذي ينص على "**ما التصور المقترح لتفعيل دور كليات التربية بجامعة تعز في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة؟**" وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بالآتي:

1. وجهت سؤالًا مفتوحا للطلبة بعد كل مجال من مجالات الاستبانة ينص على:

– أنت كطالب، ما الذي تقترحه ليسهم (الأستاذ الجامعي– المقررات الدراسية– الأنشطة الطلابية– إدارة الكلية) في تنمية قيم المواطنة لديك؟.

2. أجرت مقابلة مع أعضاء هيئة التدريس ممن يقومون بالتدريس في كل من كلية التربية بالحبيل، وبالتربة، وبالمخلاف، وعرضت الباحثة فيها خلاصة نتائج السؤال الأول والثاني والثالث والرابع بحسب استجابات الطلبة "المتمثلة في الجداول (3، 4، 5، 6)، وطُلب منهم اقتراح الحلول الممكنة لتفعيل دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.
3. بعد قراءة وفرز وتمحيص الحلول المقترحة من قبل الطلبة، وتسجيل وترتيب نتائج المقابلة مع أعضاء هيئة التدريس، وبعد العودة إلى مقترحات وتوصيات الدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة الحالية، خرجت الباحثة بجملة من المقترحات التي تمثل حلولًا مناسبة لتفعيل ذلك الدور، وتم التركيز على أبرز الحلول، والتي حظيت بتكرار واتفاق من ناحية، ولامست المواطن المهمة والفاعلة من ناحية أخرى.
4. قامت الباحثة بإعادة الصياغة لبعض المقترحات، ورتبتها في أربعة أبعاد متضمنة في التصور المقترح الذي تم الخروج به في هذا البحث.

مبررات التصور المقترح: الاضطرابات والأحداث التي يعيشها المجتمع اليمني بشكل واضح في مظاهر كثيرة منها: انتشار أشكال متعددة من الفساد، وارتكاب المخالفات المتعددة في السلوكيات اليومية للأفراد، وما يشهده المجتمع من عنف اجتماعي، وانتشار لظاهرة حمل السلاح، وتعدي على المال العام، وتفشي للبطالة، وتفكك للنسيج الاجتماعي، وغياب للوعي السياسي والثقافي والديني والاجتماعي لدى المتعلمين في مراحل الدراسة المختلفة مما كان له أثر سلبي على منظومة القيم والاتجاهات الوطنية المتعددة.

المرتكزات والأسس التي يقوم عليها التصور:

- التشريعات الرسمية المتمثلة بـ(دستور دولة الوحدة الجمهورية اليمنية (1990) وتعديلاته (2001م)، وقانون التعليم العام رقم (45) لسنة (1992م)، وقانون الجامعات اليمنية رقم (18) لسنة 1995م وتعديلاته) وما نصت عليه هذه التشريعات في موادها من ضرورة توفير التربية المتكاملة للنشء، وتنشئة مواطنين مؤمنين بالله منتمين لوطنهم وأمتهم، مع التركيز على تنمية روح التعاون والعمل الجماعي والقيادة الفعالة والشعور بالمسئولية والالتزام الأخلاقي، وإيجاد المُناخ الأكاديمي المساعد على حرية الفكر والتعبير والنشر بما لا يتعارض مع عقيدة الأمة وقيمها السامية ومثلها العليا.
- المكانة التي يحظى بها التعليم بشكل عام والتعليم الجامعي بشكل خاص في المجتمع اليمني باعتباره الركيزة الأساسية لتطوير أفراد المجتمع، وتحقيق التطلعات المستقبلية التي تصبو إليها الجمهورية اليمنية.

- الخصوصية التي تتميز بها كليات التربية عن سائر الكليات؛ كونها المعنية بإعداد وتأهيل المعلم الذي يعد الركيزة الأساسية في العملية التعليمية والعنصر المسئول عن التكوين العلمي والثقافي لفكر الطلبة والتشكيل الأخلاقي والسلوكي لشخصياتهم، وهو المسئول عن وضع البذور الأساسية في صياغة مستقبل الأمة وتأكيد هويتها وحماية قيمها الداخلية.

أهداف التصور المقترح: يهدف التصور المقترح إلى تفعيل دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطالب/ المعلم، في سبيل الحصول على كوادر من المعلمين القادرين على تنمية وتدعيم قيم المواطنة والانتماء للوطن في تلاميذهم، وذلك من خلال الآتي:

- تفعيل دور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.
- تفعيل دور المقررات الدراسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.
- تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.
- تفعيل دور إدارة الكلية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

محتوى التصور المقترح: في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية للبحث وما كشفت عنه النتائج من وجود قصور في دور كل من محتوى مقررات الإعداد، والأنشطة الطلابية، وأداء أعضاء هيئة التدريس، وأداء القيادات الجامعية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين؛ فقد تحدد التصور المقترح في الأبعاد الآتية وعلى النحو الآتي:

البعد الأول: تفعيل دور عضو هيئة التدريس: يمكن تفعيل دور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة، من خلال الإجراءات الآتية:

- أن يراعى عند التعيين لأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية اختيارهم وفق ضوابط ومعايير واختبارات مقننة ومتفق عليها تتحدد من خلالها شخصية عضو هيئة التدريس القادر على التواصل مع الطلبة والتأثير فيهم وإكسابهم القيم والاتجاهات المرغوبة في مجال المواطنة.
- الاهتمام بإعداد وتأهيل عضو هيئة التدريس وتدريبه؛ ليصبح على مستوى الكفاءة المطلوبة في إعداد معلم قادر على أداء أدواره التربوية في مجال غرس وتنمية قيم المواطنة.
- يتعين على عضو هيئة التدريس أن يترجم خبراته الإيجابية ويحولها إلى ممارسة فعلية في المواقف التعليمية المختلفة وأن يكون سلوكه مطابقًا لأفكاره التي يبثها في عقول الطلبة، وأن يكون قدوة ومثل أعلى لطلابه في الالتزام بواجباته الأكاديمية.

- أن يعزز مفاهيم وأبعاد المواطنة لدى طلابه بإتاحة مواقف تربوية إيجابية تدعم الهوية الوطنية والانتماء الوطني وخدمة المجتمع والحرية في صورة سلوكيات ممارسة تدربهم على تحمل المسئولية، وتمكنهم من ممارسة حقوقهم، وتعرفهم بواجباتهم.
- أن ينوع في طرق التدريس التي يستخدمها فينتقي الأساليب القائمة على التعلم النشط التي تسهم في تدريب الطلبة على الحوار والمناقشة والإقناع، ويشرك خلالها جميع الطلبة ويشجعهم على الحرية والتعبير عن الذات.
- أن يجعل من الوطنية موضوع التقاء لكل التوجهات والأفكار والآراء التي تعكس نوعًا من التعددية الثقافية والفكرية في المجتمع، وتنمية السلوك الاجتماعي والأخلاقي المسؤول وإيجاد جذور لها في سلوكيات الطلبة، ويتعامل مع طلابه بموضوعية بغض النظر عن أية أبعاد قبلية أو اجتماعية أو طائفية.
- يتعين على عضو هيئة التدريس أن يربط بين محتوى المقررات والموضوعات التي يدرسها وبين القضايا والمشكلات البيئية المحلية، ويكلفهم بأنشطة تسهم في إيجاد حلول عملية لمشكلات البيئة.
- أن يشجع الطلبة على الاشتراك في منظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية في المجتمع المحلي، والقيام بدور إيجابي في كليتهم وجامعتهم وفي مجتمعهم.
- أن يحرص على الممارسات الفعلية لبعض الأعمال الوطنية كالمشاركة في المناسبات الوطنية.
- أن يسعى إلى امتلاك سعة ثقافية في الفنون والعلوم واللغات، ومتابعة كل جديد؛ ليكون قادرا على التفاعل مع الثقافة العالمية، وقادرا على تجديد الثقافة المحلية بدلًا من التلقين أو الانبهار والتوقف عند كل جديد.

1) **البعد الثاني: تفعيل دور المقررات الدراسية:** يمكن تفعيل دور المقررات الدراسية في تنمية قيم المواطنة، من خلال الإجراءات الآتية:

-تخصيص مقرر دراسي مستقل يدرس لجميع طلبة الكلية في كافة الأقسام والتخصصات كمتطلب إجباري يتضمن موضوعات المواطنة وما يتصل بها من مهارات تنمي الهوية الوطنية وروح المواطنة والانتماء الوطني.

-تضمين المفاهيم والعناصر والقيم المرتبطة بالمواطنة في المقررات الدراسية.

-الربط بين المضمون النظري في المقررات الدراسية وتطبيقاتها العملية، لكونها أساسًا في تنمية المواطنة من خلال الممارسة، فمن الواجب انعكاس المعارف والأفكار النظرية إلى

ممارسات تربوية داخل البيئة التربوية على نحو يتجاوز الحدود والأفكار المعرفية، ويتعدى حدود الجامعة متمثلا بتعاملات النشء مع المجتمع الخارجي والخدمات الوطنية.

- المراجعة الدورية والمستمرة لمحتوى المقررات الدراسية من قبل لجنة علمية متخصصة بهدف تجديدها وتطويرها بما يتلاءم مع متغيرات العصر ومستجداته ، وربطها بواقع الطلبة الذي يعيشونه، وبما يجعل الطالب واعيا للأبعاد المختلفة ولما هو مطلوب منه كعضو فاعل في هذا الوطن.
- تضمين محتوى المقررات الدراسية أنشطة وتطبيقات وممارسات عملية تستهدف تنمية قيم المواطنة وإكساب الطلبة مهارات حياتية تسهم في الحفاظ على البيئة ومواجهة المشكلات والقضايا البيئية المعاصرة.

2) **البعد الثالث: تفعيل دور الأنشطة الطلابية:** يمكن تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم المواطنة، من خلال الإجراءات الآتية:

- أن يتم إصدار لائحة منظمة للأنشطة الطلابية تتضمن أهدافها إكساب الطالب الهوية الوطنية والارتباط بالوطن وقيم الولاء والانتماء والحوار والحرية والمشاركة السياسية والحفاظ على البيئة.
- إشراك الطلبة في تنظيم الاحتفالات الخاصة بالمناسبات الوطنية في الكلية والاحتفاء بها بشكل يشعرهم بقيمتها ودلالاتها.
- تنظيم المسابقات الثقافية المتنوعة في مجال القصة والرسم والشعر التي تنمي حب الوطن والتضحية من أجله ورصد جوائز مادية ومعنوية لتشجيع الطلبة على المشاركة بها.
- تنظيم الندوات واللقاءات التي تستهدف تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة، واستضافة الشخصيات الاجتماعية والوطنية البارزة، يتم التركيز فيها على قضايا ومشكلات المجتمع، وإبراز القيم الايجابية وعلى رأسها قيم المواطنة.
- توفير الدعم المالي اللازم لتنفيذ الأنشطة الطلابية الثقافية والاجتماعية والرياضية التي تستهدف إكساب الهوية الوطنية وتنمية قيم المواطنة.
- إقامة معارض دورية تتناول إنجازات الطلبة المرتبطة بقضايا الوطن والبيئة المحلية.
- دمج الطلبة في مجتمعهم عن طريق تنظيم زيارات منسقة للدوائر الحكومية، وتشجيعهم على التواصل مع مؤسسات المجتمع، وتعريفهم بأنهم جزء من هذا المجتمع لهم فيه حقوق لابد أن يتمتعوا بها، وعليهم واجبات يلتزمون بها.

- ربط الطلبة بالبيئة من خلال تبصيرهم بقضايا البيئة المحلية، وتشجيعهم للمشاركة في المناشط البيئية المختلفة التي تقدم خدمات اجتماعية للبيئة والمجتمع المحلي، وتنظيم مسابقات في مجال حماية البيئة.

3) **البعد الرابع: تفعيل دور إدارة الكلية:** يمكن تفعيل دور الإدارة الجامعية وإدارة الكلية في تنمية قيم المواطنة، من خلال الإجراءات الآتية:

- أن تتبنى إدارة الجامعة فلسفة واضحة المعالم تتضمن تنمية قيم المواطنة الصالحة وتفعيلها نظريا وتطبيقيا داخل كلياتها المختلفة من خلال تنظيم المؤتمرات والندوات ومن خلال المقررات الدراسية.
- أن يتم تخصيص جوائز وحوافز لأفضل البحوث والدراسات في القضايا الوطنية، والعمل على نشر تلك البحوث.
- التوجه نحو اللامركزية في الإدارة الجامعية، والتأكيد على الإدارة الذاتية، وتطوير نظم المعلومات بإنشاء قاعدة بيانات متكاملة تتضمن الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والعاملين، وبالتالي تسهيل الحصول على المعلومات، ومن ثم توفير المناخ المناسب لتفعيل التربية على المواطنة.
- أن تتضمن مساقات الجامعة والكليات في خططها الدراسية مقررات في التربية الوطنية تعزز قيم المواطنة الصالحة لدى منتسبيها.
- أن تكون تربية المواطنة مشروعا أفقيا متكاملا تسعى إدارة الجامعة إلى تعميمه على الكليات من أجل تجسيد قيم المواطنة في الجامعة.
- أن تتبنى إدارة الكلية برامج التنمية المهنية المستمرة للعاملين في الجامعة من إداريين وقيادات جامعية والتي من شأنها أن تسهم في تكوين اتجاهات مرغوبة وتوفر مناخ جامعي وتنظيمات إدارية تدعم قيم المواطنة لدى الطالب/المعلم.
- أن تحرص الإدارات المختصة في الكلية على إيجاد حلول لمشكلات الطلبة وترسخ مبدأ العدالة والمساواة بين الطلبة؛ وبما يؤدي إلى توفير مناخ مناسب لدعم انتماء الطلبة للكلية والمجتمع، وتفعيل التربية على المواطنة.
- أن تجسد الإدارة الجامعية قيم المواطنة في سلوكياتها وتعاملاتها بحيث تتطابق الأقوال مع الأفعال، وأن تقوم العلاقات على الشفافية والعدالة والإيجابية.
- أن تسهم إدارة الكلية في تفعيل قيم المشاركة السياسية، من خلال: إعداد مطبوعات وأدلة إرشادية تنمى الوعي السياسي للطلبة، والسماح لممثلي الطلبة حضور المجالس العلمية

لمناقشة القرارات المتعلقة بهم، وتنظيم لقاءات دورية مع الطلبة لمناقشة الأحداث الجارية، ودعم قضاياهم.

- أن يتم اختيار الإداريين والقياديين في الكليات لمعايير الكفاءة والفاعلية.
- أن تنظم إدارة الكلية لقاءات ومقابلات مع الطلبة للتواصل والحوار تشجعهم من خلاله على حرية التعبير والقبول بالرأي الآخر وتقبل الانتقاد الإيجابي.
- أن تسهم إدارة الكلية في تفعيل قيم الحفاظ على البيئة من خلال نشر ثقافة الحفاظ على البيئة وتنظيم مؤتمر سنوي عن البيئة وتشجيع الطلبة للمشاركة العلمية فيه وفي كافة المناسبات العلمية المتعلقة بقضايا البيئة.
- أن تنظم إدارة الكلية دورات تدريبية ونشاطات وورش عمل تساعد الطلبة في بناء شخصية الطالب بما يحقق له الاستقلالية الذاتية ليكون قادرا على اتخاذ قراراته لوحده دون الرجوع للأسرة أو الزملاء.
- ضرورة قيام كليات التربية بالسماح للطلبة بإعداد وإدارة دورات تدريبية بإشراف عمادة الكلية حتى يصبحوا قادرين على تحمل المسئولية عن نتائج أعمالهم.

التوصيات: في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

- تحويل التصور المقترح لتفعيل دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة إلى آلية عمل يقوم المسئولون عن التعليم العالي وأصحاب القرار في جامعة تعز وكليات التربية بتنفيذها.
- توفير الإمكانات والتسهيلات اللازمة لتطبيق التصور المقترح بجميع أبعاده.
- تطوير برامج إعداد المعلم في كليات التربية من خلال إدخال مفاهيم تربية المواطنة فيها، والاستمرار في تدريبهم على تدريسها أثناء الخدمة.
- إعادة النظر في المقررات الدراسية الجامعية وصياغتها في ضوء فلسفة واضحة بحيث يتم ربطها بالمجتمع ومشكلاته وما يجري فيه من أحداث وما يستجد من تغيرات حتى يكون الخريج على صلة وثيقة بما يدور في المجتمع.
- ضرورة تنويع عضو هيئة التدريس لأساليب وطرق التدريس التي يستخدمها مع طلبته، والاعتماد على الأساليب العلمية التي من شأنها أن تعزز المفاهيم النظرية بالممارسات التطبيقية.

- الاهتمام بالأنشطة الطلابية، وتوفير الدعم المادي اللازم لإنجاحها، فضلا عن ربطها بالبيئة والمجتمع المحلي.

المقترحات: تقترح الباحثة الآتي:

- إجراء عدة دراسات بحيث تتناول كل دراسة دور كل بعد على حدة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.
- إجراء دراسات تتناول دور الجامعات اليمنية بكلياتها المختلفة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.
- قيام وزارة التربية والتعليم بإعادة صياغة منهج التربية الوطنية في التعليم قبل الجامعي، مع مراعاة تضمين قيم المواطنة في المقررات الدراسية الأخرى.

مراجع الدراسة:

- أبو حشيش، بسام محمد (2010). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة. مجلة جامعة الأقصى،14(1).
- الإدارة العامة للتخطيط والإحصاء (2007). جامعة تعز التقرير السنوي (2006/2005)، تعز الجمهورية اليمنية: دار جامعة تعز للطباعة والنشر.
- الإدارة العامة للقبول والتسجيل(2012). جامعة تعز دليل الطالب الجامعي، نيابة شئون الطلبة، تعز: دار جامعة تعز للطباعة والنشر.
- الأسطل، إبراهيم حامد، والخالدي، وفريال يونس (2005). مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل: دار الكتاب الجامعي، العين.
- الخميسي، سيد سلامة (2010). دراسات في التربية العربية وخدمة المجتمع العربي: دار الوفاء للطباعة: الاسكندرية.
- داوود، عبد العزيز أحمد (2011). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة .دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد(30).
- الدوسري، خالد (2014). دور المعلم في تنمية الانتماء الوطني. مجلة المعرفة، العدد (232): الكويت.
- دياب، سهيل رزق (2006م). المدرس الجامعي– الذي نريد– مكانته وخصائصه وأدواره. جامعة القدس المفتوحة– منطقة غزة التعليمية: غزة ، فلسطين.

- سعد، عبد الخالق (2006). تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد(12)، جامعة عين شمس: مركز تطوير التعليم الجامعي.
- السيد، عبد الفتاح جودة، وإسماعيل، طلعت حسيني (2010). دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية جامعة الزقازيق، العدد 66، الجزء الثاني.
- الشرعبي، فوزية سعيد عبد السلام (2009). تصور مقترح في التربية الوطنية لتنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية بجامعة تعز. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تعز.
- الشرقاوي، موسى (2005). وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة– دراسة ميدانية. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد(9).
- شريف، عابدين محمد (2000). الوظائف المستقبلية لكلية التربية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الأول العدد الأول، كلية التربية، جامعة البحرين.
- العازمي، مزنة سعد، والرميضي، خالد مجبل (2011). دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت. المجلة التربوية بجامعة الكويت، 25(99)، الجزء الثاني.
- عبد الله، نمر (2009). حقوق الإنسان كالية لتدعيم قيم المواطنة لدى الشباب. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، بجامعة حلوان، 5(27).
- العريقي، آمال عبد الوهاب(2010). درجة تمثل طلبة جامعة تعز لقيم المواطنة الصالحة. مجلة الباحث الجامعي، جامعة إب، العدد(25).
- عقلان، أفراح محمد محسن (2012). منظورات الطلبة/المعلمين حول التربية الوطنية والمدنية. مجلة جامعة تعز، العدد(17).
- العقيل، عصمت حسن، والحياري، حسن أحمد (2014). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 10(4).
- العوامرة، عبد السلام، والزبون، محمد (2014). دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كليات العلوم التربوية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية)،جامعة النجاح، 28(1).
- كلية التربية (2000). لائحة كلية التربية ودليلها للدراسات الأولية بجامعة تعز. تعز.

- مدكور، علي أحمد (2005). معلم المستقبل نحو أداء أفضل. دار الفكر العربي، القاهرة.
- مرسي، سعيد محمود، وعبدالله ، محمد عبدالله محمد (2011). دور التعليم الجامعي في تنمية المسئولية المدنية لدى الطلاب. مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد(72).
- مكروم، عبد الودود(2004).الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة، مجلة مستقبل التربية العربية،10(33)، المكتب الجامعي الحديث للنشر، الإسكندرية.
- هاني، ظاهر محسن، وكزار، نعيم حسين (2016). الدولة والمواطنة: نحو مفهوم مركب للهوية الوطنية العراقية. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، 24(1).
- Leonard , Clark H. and Irving Star (1981). Secondary and Middle School Teaching Methods , Macmillan Publishing Company , New York.
- Naveh, & Masoudi, (2011). Citizenship Behavior among the Iranian Elementary School Students, International Conference on Social Science and Humanity , IPEDR , Vol 5.
- Peterson, A . & Knawels ,C (2009). Citizenship Education in England , Journal of Educational Research ,V. 51(1) , pp.39-59
- Sarsh Banks (2001). Ethics and values in social work , N. Y, Formerly Macmillan press.
- Son,R. (2010). Citizenship in Secondary Education in England , Research Paper in Education, V.25(4).